وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
-جامعة محمد خيضر -بسكرة
قسم العلوم الاجتماعية

المقياس: مفاهيم ومصطلحات أنثروبولوجية
المستوى: السنة أولى ماستر أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية
الأستاذة: قوراري منيرة
السنة الدراسية: 2024-2025
المحاضرة-05: المصطلحات الانثروبولوجية الفرعية:

الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية_الانثروبولوجيا الدينية_الانثروبولوجيا السياسية_الانثروبولوجيا الاقتصادية_الانثروبولوجيا اللسانية_الانثروبولوجيا الفنية_ الانثروبولوجيا الصحية...

1- الأنثروبولوجيا الاجتماعية

الأنثروبولوجيا الاجتماعية هي فرع من فروع الأنثروبولوجيا العلمية، واسمها مشتق من اللغة اليونانية، حيث تجمع بين كلمتي "أنثروبوس (Anthropos) "التي تعني الإنسان، و"لوجوس (Logos) "وتعني العلم. تهتم هذه العلم بدراسة الإنسان ككائن حي يعيش في مجتمعات متنوعة تتأثر وتؤثر فيه. ولا يمكن فهم الإنسان بشكل شامل منفصلًا عن دراسته الاجتماعية.

تعتبر الأنثروبولوجيا الاجتماعية فرعًا حديثًا نسبيًا من العلوم، نشأ في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. يُعنى هذا الفرع بدراسة السلوك الاجتماعي للإنسان والنظم الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها. تطورت فروع الأنثروبولوجيا الاجتماعية بسبب التقدم العلمي، ومن أبرز هذه الفروع:

علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية للشعوب البدائية: يدرس حياة الشعوب والأمم التي نشأت في العصور القديمة واعتمد الباحثون على الآثار والمصادر التاريخية لدراسة هذه المجتمعات ومعرفة أصولها التاريخية ومدى تطورها.

الأنثروبولوجيا الاجتماعية المقارنة: يقوم هذا الفرع بمقارنة صفات الشعوب المختلفة وتصنيفها وفقًا لمعايير معينة، ويساهم في دراسات السياسة والتخطيط الاستراتيجي في الدول، حيث يتعين معرفة الخصائص الاجتماعية والثقافية للشعوب لوضع سياسات فعّالة.
ترتبط الأنثروبولوجيا الاجتماعية بعدة علوم أخرى، منها:
الفلسفة: حيث تركز كلا العلمين على دراسة الإنسان وطبيعته ووجوده، ويعود أصلهما إلى الفلسفة اليونانية.
علم الاجتماع: حيث يهتم علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد في المجتمعات، ويمكن أن يتقاطع هذا مع مجالات الأنثروبولوجيا الاجتماعية.
علم البيولوجيا: حيث يهتم بدراسة الجوانب البيولوجية والوراثية للكائنات الحية، بما في ذلك الإنسان، ويمكن أن تؤثر هذه الجوانب على صفات الشعوب والثقافات.

باختصار، الأنثروبولوجيا الاجتماعية هي فرع من الأنثروبولوجيا يدرس الإنسان بشكل اجتماعي وثقافي، وتطورت على مر العصور لتتعامل مع التحديات المتغيرة للمجتمعات والثقافات[1].

2- الأنثروبولوجيا الثقافية

علم الإنسان الثقافي أو **الأناسة الثقافية** بالإنجليزيةCultural anthropology :، من فروع علم الإنسان العام، ويهتم بدراسة الثقافة من جوانبها المختلفة حيث يركز على دراسة بناء الثقافات البشرية وأدائها لوظائفها في كل زمان ومكان يهتم دارس الاناسة الثقافية بجميع الثقافات لأنه يسهم في الكشف عن استجابات الناس نحو مشكلات الحياة والعمل ومن أهم عناصر الثقافة اللغة، ويرجع الفضل إلى العالم إدوارد تايلور في نشأة هذا الفرع وتطوره وتنظيم موضوعاته في إطار واحد ينتظم حول الثقافة، ولعل التعريف الذي قدمه تايلور لا يزال سائداً حتى يومنا هذا على الرغم من ظهوره عام 1878 ويذهب تعريف الثقافة إلى أنها: ذلك الكل المركب الذي يضم المعرفة والعادات والمعتقدات والأخلاق والفن والقانون، وأية قدرات أخرى يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع وفي ضوء هذا التنوع والكثرة التي تشتمل عليها الثقافة فإن الأناسة الثقافية تضم الفروع التالية :علم الأعراق، علم الآثار واللغويات.

جاء السير إدوارد تايلور بأوائل العبارات التي تحمل المعنى الأنثروبولوجي لمصطلح ‹‹الثقافة›› عندما كتب في الصفحة الأولى من كتابه الصادر عام 1871: ‹‹الثقافة، أو الحضارة، المأخوذة بمعناها الواسع والإثنوغرافي، هي تلك الكلية المعقدة التي تشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وأي قدرات وعادات أخرى يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع››. في وقت لاحق أفسح مصطلح ‹‹الحضارة›› المجال للتعاريف التي قدمها في. غوردون تشايلد، مع الثقافة التي تشكّل مصطلحًا شاملًا والحضارة التي أصبحت نوعًا معينًا من الثقافة

يعكس مفهوم ‹‹الثقافة›› الأنثروبولوجي جزئيًا ردّ فعل على الخطابات الغربية السابقة المبنية على أساس متعارض بين ‹‹الثقافة›› و‹‹الطبيعة››، والتي بموجبها عاش بعض البشر في ‹‹حالة طبيعية››. جادل علماء الأنثروبولوجيا بأن الثقافة هي ‹‹طبيعة إنسانية››، وأن جميع الناس لديهم القدرة على تصنيف الخبرات، وترميز التصنيفات ترميزًا رمزيًا (أي في اللغة)، وتعليم مثل هذه التجريدات للآخرين.

بما أن البشر يكتسبون الثقافة من خلال عمليات التعلّم من خلال التعرّف على ثقافة المجموعة والتنشئة الاجتماعية، فإن الأشخاص الذين يعيشون في أماكن مختلفة أو ظروف مختلفة يطوّرون ثقافات مختلفة. أشار علماء الأنثروبولوجيا أيضًا إلى أنه من خلال الثقافة يمكن للناس التكيّف مع بيئتهم بطرق غير وراثية. ولذلك، فإن الأشخاص الذين يعيشون في بيئاتٍ مختلفة غالبًا ما ينمّون ثقافاتٍ مختلفة. انبثق جزء كبير من النظرية الأنثروبولوجية من تقدير التوتّر بين الثقافات المحلية (الثقافات الخاصة) والعالمية (الطبيعة الإنسانية العالمية، أو شبكة الروابط بين الناس في أماكن/ ظروف مختلفة) والاهتمام بها [2].

صعدت الأنثروبولوجيا الثقافية في سياق أواخر القرن التاسع عشر، عندما كانت المسائل المتعلّقة بالثقافات التي كانت ‹‹بدائية›› و‹‹مُتحضّرة›› تشغل عقول ليس فقط ماركس وفرويد، بل العديد من الثقافات الأخرى أيضًا. وضع الاستعمار وعملياته المفكرين الأوروبيين على اتصال مباشر أو غير مباشر بـ‹‹الآخرين البدائيين كان الوضع النسبي للعديد من البشر، الذين يمتلك بعضهم تقنياتٍ متقدمة حديثة تضمّنت المحركات والبُرق، في حين أن بعضهم الآخر كان يفتقر إلى كل شيء باستثناء أساليب التواصل

[1] https://www.ammonnews.net/article

[2]- عيسى الشماس، مدخل الى علم الانسان(الأنثروبولوجيا)،اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004 ص13-15.

وجهًا لوجه، وما زالوا يعيشون نمط حياة العصر الحجري، موضع اهتمام الجيل الأول من علماء الأنثروبولوجيا الثقافية.

بالتوازي مع صعود الأنثروبولوجيا الثقافية في الولايات المتحدة، طُوّرت الأنثروبولوجيا الاجتماعية، والتي تكون فيها الاجتماعية هي المفهوم المحوري والتي تركز على دراسة الأوضاع والأدوار الاجتماعية والمجموعات والمؤسسات والعلاقات فيما بينها—كمجالٍ أكاديمي في بريطانيا وفرنسا. يرتكز المصطلح الشامل ‹‹الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية›› على كلٍ من التقاليد الأنثروبولوجية الثقافية والاجتماعية[3].

رواد الأنثروبولوجيا الثقافية

أهم رواد الأنثروبولوجيا الثقافية يُعتبر علم الأنثروبولوجيا من العلوم حديثة العهد، وهو وليد الفلسفة، ويرتبط كثيرًا بالعلوم الاجتماعيّة الأخرى، كعلم النفس وعلم الاجتماع، ورغم حداثته إلا أنّ هنالك العديد من الرواد له الذين كان لهم أثرًا بارزًا في تطوير الأنثروبولوجيا الثقافيّة كعلم مندرج من علم الأنثروبولوجيا، وفيما يأتي أبرزهم:

إدوارد تايلور يُعدّ إدوارد تايلور المؤسس لعلم الأنثروبولوجيا الثقافيّة، وهو أكاديميّ، وباحث إنجليزيّ له العديد من الكتابات أهمّها كتاب الثقافة البدائيّة، حيثُ استطاع أن يوضح الصلة بين الثقافة والبيولوجيا، فاستحدث مفهومًا جديدًا في علم الأنثروبولوجيا الثقافية تهدف دراساته إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصفات البيولوجيّة الظاهرة على جسم الإنسان، والبيئة الثقافيّة والاجتماعيّة التي ينشأ فيها، أي أنّه يُمكن للعلماء اكتشاف الأسباب التي أدت إلى أن يكون الإنسان على ما هو عليه في مجتمع ما.

جيمس فريزر يُعتبر جيمس فريزر من أهمّ علماء الأنثروبولوجيا البريطانيين الكلاسيكيين، حيثُ درس في جامعة كامبريدج، وأسس لعلم الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة، وهذا الفرع ذو صلة رئيسيّة بالأنثروبولوجيا الثقافيّة، كما يُعدّ كتابه "The Golden Bough" مرجعًا رئيسيًّا لكّل من أراد دراسة الأنثروبولوجيا عامةً، أو الاختصاص في فرع من فروعها.

مالينوفسكي يُعدّ العالم مالينوفسكي من أهمّ رواد علم الأنثروبولوجيا في القرن العشرين، ولم تقتصر دراساته على نطاق معين، بل قام بدراسات ميدانيّة أهمّها دراسته لشعوب أوقيانوسيا، كما اهتمّ في الأنثروبولوجيا الثقافيّة، والأنثروبولوجيا الاجتماعيّة، وذلك من خلال دراسته لثقافات الشعوب، فن الفلكلور، واللهجات. ومن الجدير بالذكر أنّ من أهمّ الدراسات الأنثروبولوجيّة التي قام بها؛ دراسته لشعوب البحر منطقة الأبيض المتوسط، وذكرت المراجع أنه كان على صلة بالعالم جيمس فريزر[4].

المراجع

1-https://www.ammonnews.net/article

2- عيسى الشماس، مدخل الى علم الانسان(الأنثروبولوجيا)،اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004

[3] علم الإنسان الثقافيhttps://ar.wikipedia.org/wiki

[4]-رواد_الأنثروبولوجيا_الثقافية /https://mawdoo3.com

3- علم الإنسان الثقافيhttps://ar.wikipedia.org/wiki
4- رواد_الأنثروبولوجيا_الثقافية /https://mawdoo3.com